ابن حجر يدل لتفضيل بناته على زوجاته خبر ابي يعلى عن عمر مرفوعا تزوج
حفصة خير من عثمان وتزوج عثمان خيرا من حفصة البزار في مسنده عن محمد
ابن عقبة السدوسي عن معاوية بن هشام عن عمرو بن غياث عن عاصم عن
ذر عن ابن مسعود ثم قال اعني البزار لا نعلم رواه هكذا الا عمرو ولم يتابع
عليه وقال العقيلي في الحديث نظر وقال ابن الجوزي موضوع مداره
على عمرو بن غياث وقد ضعفه الدارقطني وكان من شيوخ الشيعة ع طب ك
في فضايل اهل البيت عن ابن مسعود قال ك صحيح وقال الذهبي لا بل ضعيف
تفرد به معاوية عن هشام وفيه ضعف عن عمرو بن غياث وهو واه بمرة
انتهى لكن له شواهد منها خبر البزار والطبراني ايضا ان فاطمة حصنت فرجها
وان الله ادخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة قال الهيثمي فيه عمرو بن
غياث ضعيف •

ان فسطاط المسلمين بضم الفا اصله الخيمة والمراد حصنهم من الفتن
يوم الملحمة اي الواقعة العظيمة في الفتنة كما في الصحاح الغوطة بالضم
وهي كما في الصحاح موضع بالشام كثير الما والشجر وهي غوطة دمشق ولهذا
قال الى جانب مدينة يقال لها دمشق بكسر ففتح وهي قصبة الشام
كما في الصحاح سميت باسم دماشق بن نمروذ بن كنعان من خير مداين
الشام اي هي من خيرها بل هي خيرها ولا يقدح فيه لان بعض الافضل
قد يكون افضل بدليل خبر عايشة رضي الله عنها كان اي النبي صلى الله
عليه وسلم من احسن الناس خلقا مع كونه احسنهم قال ابن عساكر
دخلها عشرة الاف عين رات رسول الله صلى الله عليه وسلم د في الملاحم
عن ابي الدردا وروي من طرق اخرى •

ان في الجمعة اي في يومها لساعة ابهمها كليلة القدر والاسم الاعظم حتى
تتوفر الدواعي على مراقبة ساعات ذلك اليوم وفي خبر يجيي ان لربكم
في ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها ويوم الجمعة من تلك الايام فينبغي التعرض
لها في جميع نهاره بحضور القلب ولزوم الذكر والدعا والنزوع عن وساوس
الدنيا فعساه يحظى بشي من تلك النفحات والاصح ان هذه الساعة
لم ترفع وباقية وانها في كل جمعة لا في جمعة واحدة من السنة خلافا لبعض
السلف وجا تعيينها في اخبار رجح النووي منها خبر مسلم انها ما بين جلوس
الامام على المنبر الى ان تقضى الصلاة ورجح كثيرون منهم احمد وحكاه الزملكاني
عن الشافعي انها اخر ساعة في يوم الجمعة واطيل في الانتصار له وورد ذلك
اربعين قولا اضربنا عن حكايتها لقول بعض المحققين ما عدا القولين موافق

لها

لها او لاحدها او ضعيف الاسناد او موقوف استند قايله الى الاجتهاد
لا توقيف وحقيقة الساعة المذكورة جزء مخصوص من الزمن وتطلق على
جزء من اثني عشر من مجموع النهار او على جزء ما غير مقدر منه او على الوقت
الحاضر وفي خبر مرفوع لابي داود ما يصرح بالمراد وهو يوم الجمعة ثنتا عشرة
ساعة فيه ساعة الخ لا يوافقها اي يصادفها عبد مسلم يعني انسان
مومن عبد او امة حر او قن قال الطيبي وقوله لا يوافقها الا صفة لساعة
اي لساعة من شانها ان يترقب لها وتغتنم الفرصة لادراكها لانها من
نفحات رب روف رحيم وهي كالبرق الخاطف فمن وافقها اي تعرض لها
واستغرق اوقاته مترقبا للمعانها فوافقها قضى وطره منها قال

الشاعر •

فانا لنى كل المنابر زيارة • كانت مجالسة لخطفة طاير •
فلو استطعت ان تحلفت على الدجا • لطول ليلتنا سواد الناظر •

وهو قايم جملة اسمية حالية يصلي جملة فعلية حالية يسال حال ثالثة
الله تعالى فيها خيرا من خيور الدنيا والاخرة وفي رواية للبخاري شيا
اي مما يليق ان يدعو به المومن ويسال فيه ربه تعالى وذكر قايم
غالبي فالقاعد والمضطجع كذلك الا اعطاه اياه تمامه عند البخاري
واشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده يقللها وفيه تغليب الصلاة على
ما قبلها ومن الخطبة بنا على القول الاول واما على الثاني فمعنى يصلي يدعو
ومعنى قايم ملازم ومواظب كقوله تعالى ما دمت عليه قايما واستشكل
حصول الاجابة لكل داع مع اختلاف الزمن باختلاف البلاد والمصلي
وساعة الاجابة معلقة بالوقت فكيف يتفق مع الاختلاف واجيب
باحتمال كونها متعلقة بفعل كل مصل مالك في الموطا حم ن ه عن ابي
هريرة ظاهر صنيع المص ان الشيخين ما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو وهم
فقد رواه البخاري عن ابي هريرة ايضا مع تغيير لفظي يسير وذلك
لا يقدح ولهذا قال الحافظ العراقي في المغني هو متفق عليه •

ان في الجنة بابا لم يقل للجنة اشعارا بان في الباب المذكور من النعيم
والراحة ما في الجنة فيكون ابلغ في التشوق اليه يقال له الريان بفتح الرا
وشدة المثناة التحتية فعلان من الري وهو باب يسقى منه الصايم شرابا
طهورا قبل وصوله الى وسط الجنة ليذهب عطشه وفيه مزيد مناسبة
وكمال علاقة بالصوم واكتفى بالري عن الشبع لدلالته عليه او لانه اشق
على الصايم من الجوع يدخل منه الى الجنة الصايمون يوم القيامة يعني الذين

Copyright King Saud University